

الفائق في غريب الحديث

حتى إذا ما الدَّيْكَ نَادَى الْفَجْرَا ... وَفَضَحَ الصُّبْحُ النُّجُومَ الزُّهُرَا
أي كَشَفَ أَمْرَهَا بَغْلِبَةً ضَوْءُهُ ضَوْءَهَا . وقيل : حتى أَضَاءَ بِهِ بِفَضْحَتِهِ أَي بَبْيَاضِهِ .
وروى : بالصاد بمعنى بَدَّيْنَاهُ ; ومنه قيل للبيان الفصاحة ولضده العُجْمة . وأفصح
الصُّبْحُ : بَدَا .

فَضَضَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ فَضَضِ
الْحَصَى وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ سُودَاءُ وَأَقْبَلَ عَلَى سَلَامَانَ بْنِ رَبِيعَةَ فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ . هُوَ الْمُتَفَرِّقُ
مِنْهُ وَالْفَضَضُ مِثْلُهُ ; وَهُمَا فَاعِلٌ وَفَاعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ; مِنْ فَضَضَ الشَّيْءَ يَفْضُضُهُ
إِذَا فَرَّقَهُ . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : الْفَضَضُ : تَفْرِيقُ حَلِيقَةٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ .
وَأَنشَدَ : ... إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجَرَاتَيْهِمْ ... وَنَجْمُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادَا
وَأَنفَضَضَ ; إِذَا تَفَرَّقَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَنْفَضَضَ أَنْفَضَاضًا مِمَّا صُنِعَ
بِابْنِ عَفَّانٍ لَحُقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَضَ . أَي انْقَطَعَتْ أَوْصَالُهُ وَتَفَرَّقَتْ جَزَعًا وَحَسْرَةً .
الْخَمِيصَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ . خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَتَبَ إِلَى مَرَاذِبَةَ فَارِسَ مَقْدَمَةَ
الْعِرَاقِ : أَمَا بَعْدَ ; فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَضَ خَدَمَتَكُمْ وَفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ وَسَلَّابَ مُلَاكِكُمْ
الْخَدَمَةَ : سَيِّدُ غَلِيظِ مُحْكَمٍ مِثْلَ الْحَلِيقَةِ يَشْدُو فِي رُسُغِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُشَدُّ
إِلَيْهَا سَرَائِحُ نَعْلِهِ وَقِيلَ لِلْخَلَالِ خَدَمَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ إِذَا أَنْفَضَّتِ الْخَدَمَةُ أَنْحِلَاتِ
السَّرَائِحِ وَسَقَطَتِ النَّعْلُ ; فَضَرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا لِذَلِكَ عَرَّشَهُمْ وَذَهَابَ مَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ وَيَرْجِعُ
إِلَيْهِ اسْتِيسَاقُ أَمْرِهِمْ